

البيان عند الجاحظ في ضوء علم الاتصال

الأستاذة: معزوز خيرة

معهد اللغات والآداب

المركز الجامعي تيسمسيلت

ملخص

لعلماء البلاغة واللسان العربي الفضل الكبير في فهم التواصل قبل أن يصبح علما قائما بذاته، ونظرتهم لا تقل في أصالتها وعمقها عن الدراسة الحديثة. ولعل الجاحظ أكثرهم اهتماما وعناية في مؤلفاته الشهيرة فكان يقظا وعالج قضايا عصره، ورأى الاتصال أو ما سماه بالبيان الوسيلة المثلى لذلك، ويرجع ذلك إلى القرن الثالث والرابع الهجري فأدرك أن اللغة هي وسيلة التواصل بشكليه المنطوق والمكتوب.

ولهذه اللغة سماتها التي تحرص على مراعاة القواعد اللغوية حيث تكون بساطة في الأسلوب وإيجاز ووضوح واختصار، وسرعة النفاذ، فرأى أنه على المتكلم أن يوازن بين المعاني وأقذارها والحالات التي ترد عليها وهذه المنيرة اللغوية جعلت علماء الصحافة والإعلام يذهبون إلى أن الجاحظ وهو من كتاب القرن الثالث الهجري جدير بأن يكون أول صحفي ممتاز لو أنه عاش في القرن الذي نعيشه.

ويتجسد ذلك في كتاباته من خلال موضوعيته وواقعيته، حيث ألف أبوابا كباب البيان والصمت وغيره كما تحدث أيضا في مؤلفه الحيوان عن الحيوانات بأسلوب علمي بسيط يصفها ويبين خصائصها كالنمل وكأنه يقوم بما يقوم به الإعلامي في التحقيق وتقصي الأشياء بأساليب بسيطة قريبة من القارئ أو المتلقي، فالبيان مرادف للاتصال.

إن الإتصال في التراث العربي حقل شاسع، فلم يكتف الدارسون بدراسة عنصر فقط، وإنما تعمقوا في باطنه وألموا به تحت عناوين مختلفة كالبيان والبلاغة والفصاحة، فتحدثوا عن شروط تأديته ووظائفه وعوائقه، وكل ذلك ساعد على تقصي حقائق عملية التواصل.

1- مفهوم البيان

لعل أكثر العلماء اهتماما بلغة الاتصال والإعلام، الجاحظ الذي يعد رائدًا في اللغة والبلاغة والأدب والاتصال والإعلام أيضا، لأنه شغل الإعلاميين بأفكاره النيرة: " إذ يمثل معلما بارزا في فهم طبيعة عملية الاتصال ووظيفته فهما واعيا يرجع إلى قرون عديدة، وهو بحق يعتبر رائد في هذا المجال"⁽¹⁾. فوظف الجاحظ لفظة البيان ليعبر عما يسمى حاليا الاتصال، كما أنه يذكر عناصره وما يتعلق به.

أ- لغة:

إن الأصل في استعمال مصطلح البيان عند اللغويين يعود إلى مادة بين⁽²⁾، التي بمعنى الكشف والإيضاح والوضوح، ومنه: بان الشيء بيانا: اتضح فهو بين، وكذلك أبان الشيء فهو مبين، وأبنته: أوضحتها، واستبان: ظهر. وبان الشيء واستبان وتبين وأبان وبين بمعنى واحد، والبيان: الفصاحة واللسن، بين فصيح، والبيان والإفصاح مع ذكاء، والبين من الرجال: الفصيح، وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاما. وفي سياق ذلك روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة))⁽³⁾ ويقصد أن البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن، وأصله الكشف والظهور.

وقد عاب الجاحظ على أولئك الذين يذمون البيان: " ونحن نعوذ بالله أن يكون القرآن يحث على البيان، ورسوله صلى الله عليه وسلم يحث على العي..."⁽⁴⁾

وفي دراسات عن البيان⁽⁵⁾، هناك من أنكر أصله في الاستعمال، واقتدر فقط على الكشف والإبانة عن المعاني، وأنها ترجع إلى ما سلف من الجهود في البلاغة

العربية، يصابان في هدف واحد هو الإبانة عن المعنى ووضوحه وارتكازا على الحجة قصد الإقناع وإثارة الإعجاب ووقع الكلام في النفس.

ب- اصلاحا:

هو علم له "أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال"⁽⁶⁾.

واقصر موضوعه بعد دراسة وجه كبير من طرف العلماء والبلغاء على التشبيه والمجاز والكناية التي صارت ومازالت مصطلحات لهذا العلم⁽⁷⁾.

1- الاتصال وأركانه عند الجاحظ:

كان الجاحظ على وعي وإدراك لعملية التواصل، فقدم تصوره الذي تمثل في البيان وكان عنوانا لأحد مؤلفاته **البيان والتبيين** ن، ذلك أنه مرادف لمصطلح الاتصال بالمفهوم المعاصر كما يقول عبد العزيز شرف. ووردت لفظة **البيان** في القرآن الكريم قبل أن تتطور وتحمل فيما بعد مدلولاً بلاغياً.

قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾⁽⁸⁾
وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا يَكُونُ لِكُلِّ أُمَّةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجْهٌ يَكُونُ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾⁽⁹⁾

وهكذا مدح - الله عز وجل - الكتاب المقدس بالبيان والإفصاح، والإيضاح وحسن التفصيل والإفهام، وحكمة الإبلاغ، وظلت تحمل هذه المعاني الاتصالية وعند الجاحظ بصفة خاصة.

البيان مرادف الاتصال

استخدم الجاحظ مصطلح **البيان** للتعبير عما يسمى بالاتصال، وقد حدده في قوله: "والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصولة كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام، فبأي

شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك
الموضع".⁽¹⁰⁾

ويتمحور المفهوم الجاحظي للبيان في الكشف عن المعنى وإيضاحه، مهما
اختلفت الوسائل والدلائل لتحقيق الفهم والإفهام، وذلك هو الهدف المرجو،
وأينما تحقق أو نجح فذلك هو البيان.
ويرى في سياق آخر أن الله - سبحانه وتعالى - جعل الاجتماع ضرورياً، وأن
لا أحد يستطيع بلوغ حاجته بمفرده دون اللجوء إلى أساليب الاستعانة⁽¹¹⁾.
ولا يتم هذا الاجتماع إلا بالاتصال الذي أشار إلى أنه يتم عن طريق
البيان: " ووصل معارفهم بمواقع حاجاتهم إليها، وتشاعرهم بمواضع الحكم
فيها بالبيان عنها"⁽¹²⁾.

ويذهب إلى أن البيان نعمة إلهية منحها الله لنبي البشر، لتكون وسيلة
لقضاء حاجاتهم وحل مشاكلهم ونزعائهم، ومعرفة مواضع النقص والشبهة
والحيرة:

"وهو البيان الذي جعله الله تعالى سببا فيما بينهم، ومعبرا عن حقائق
حاجاتهم، ومعرفا لمواضع سد الخلة ورفع الشبهة ومداواة الحيرة"⁽¹³⁾.
وهو يطابق مصطلح الاتصال المعاصر الذي يعني انتقال المعلومات والأفكار
والاتجاهات، وهو كذلك أساس كل تفاعل اجتماعي، ويسر التفاهم ب ين
الأفراد⁽¹⁴⁾.

ومن ثم أصبحنا ندرك أن كل عملية تواصل تحقق التفاعل والتفاهم سواء
على مستوى فردي أو جماعات، فإنها تتطلب عناصر لا بد من توافرها، وهذه
العناصر هي أركان للاتصال، وقد حددها العلماء كما يلي:

أ- الباث: Emetteur

لكي يحدث النشاط الاتصالي، الذي يركز على طرفين أساسيين هما
الإرسال والاستماع أو الاستقبال، فلا بد من الباث الذي ييثر الرسالة وهو
طرف أول في الاتصال، له خصائصه التي يمتاز بها في دائرة الاتصال اللغوي أو
غير اللغوي، وغيابه، يعني انعدامها.

وبرز هذا المصطلح عند أصحاب نظرية الإخبار Théorie d'information
وتبناه رواد نظرية الإبلاغ Théorie communication في تعريف الظاهرة
اللغوية⁽¹⁵⁾ وتفسير عملية الاتصال.

ونجدّه عند علماء الاتصال العرب بلفظة المرسل والمتصل، وهو الشخص القائم بالاتصال إما متحدثاً أو خطيباً أو كاتباً أو مديعاً أو صحفياً أو مستخدم الإنترنت وغيره⁽¹⁶⁾ وبالأحرى فهو المشرف على الاتصال. ولم يتأخر أبو عثمان عن أولى حلقات الاتصال، وأنه شرط لإتمام البيان، فذكر القائل والمتكلم والخطيب والمعلم، وما ينبغي أن يتحلى به من شروط تأديبية وتوصيل لنجاح عملية التخاطب اللغوي. ولا يمكن للإفهام أن يتحقق إلا إذا استوفى المرسل شروطه، كأن يراعي مستويات المتلقين والعامل النفسي وأثره في ذلك، وأن يمثل لمعطيات الإبلاغ.

ب- الرسالة: Message

لقد عرف جون ديوي الرسالة في معجمه اللساني على: ((أنها تدل على مجموعة من الإشارات التي ترسل ضمن قواعد منسقة، واضحة والتي يرسلها الباث إلى المستقبل عن طريق القناة))⁽¹⁷⁾ وعرفها علماء الاتصال على أنها تلك المعلومات أو الآراء أو المشاعر التي يرغب المتصل في تبليغها عبر الرموز اللفظية أو الصوتية أو الحركية وكذا الإشارة واللون⁽¹⁸⁾.

وعليه يمكن أن تكون هذه الرسالة لفظية كتابية أو صوتية عبر الصوت أو حركية بواسطة حركة الجسم المتبينة أو إشارة كما هو عند الصم والبكم، أو لونية كما هي واردة عند الفنان التشكيلي. ولكن أبا عثمان كشف عنها حين ذكر البيان: " كل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير"⁽¹⁹⁾.

فزود تراثنا العربي برسائل متنوعة ومضامين متبينة منها ما هو سياسي وأدبي وديني، كرسالة المعاش والمعاد في الأدب، ورسالة في الحكمين وتصويب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في فعله⁽²⁰⁾، ورسالة النابتة الكلامية حين أنهى تصفحه للتاريخ الإسلامي⁽²¹⁾.

ج- الوسيلة أو القناة: Canal

إن التواصل اللغوي أو غير اللغوي لا يتم إلا عن طريق الوسيلة أو القناة، فهي تسمح بمرور الرسالة حتى يتمكن المتلقي من التقاطها، ومن ثم يكون الاتصال ويتم الفهم إن كانت هادفة فقد يكون الهواء هو الوسيلة في الاتصال

المنطوق، والعلامة اللسانية في الاتصال المكتوب، أما باقي الاتصالات فتختلف الوسائل وخاصة وسائل الاتصال والتكنولوجيا.

فالرسالة مهما كان مضمونها لا تنقل من تلقاء نفسها، وإنما تحتاج إلى وسيلة للتعبير عنها، فهي تلعب دور الوسيط في العملية (22). فكلما اختلفت الوسائل وتعددت أتاحت للمرسل أن يختار الوسيلة المناسبة لرسالته الموجهة نحو المستقبل (23).

وقياسها على ما سبق فإن الجاحظ أيضا التفت إلى هذه الوسائل وهي:

– وسيلة اللسان

– وسيلة القلم: الكتاب (الخط)

– وسيلة النصب " دلالة الهيئة أو الكون" (24)

وجعل لكل وسيلة رسالة لها خصائصها، وتنفرد كل واحدة بنمط من أنماط الاتصال، ولم يكتف بهذا وإنما وضح لنا أهمية كل عنصر وموازنته بالعنصر الآخر.

د- المستقبل: Récepteur

عندما نتحدث عن المستقبل فإننا نقصد المتلقي والمستمع أو السامع والقارئ، وكلها مصطلحات مترادفة تحمل نفس المعنى فهو: "الذي يتم الاتصال به أي من يتلقى الرسالة، سواء كان فردا أو جماعة أو مؤسسة أو جمهورا" (25)، ولا يمكننا أن نفصله عن المتصل ذلك أنهما طرفا عملية الاتصال. فهو يتلقى ويفك الرسالة في آن واحد، وكان هذا واضحا لدى علمائنا، الذين ركزوا على طرفي عملية الإبلاغ، ومثل ذلك الجاحظ الذي اهتم به، وتحدث عن شروطه وما ينبغي أن يكون عليه، حتى يتمكن من فهم وإدراك الرسالة، وقد راعى خصائصه وإمكانية تلقيه للرسائل.

هـ- المرجع Référent أو السياق Contexte

إن المرجع يقصد به السياق أو الموقف الاتصالي، وهي تلك الظروف التي ترافق عملية الاتصال التي تقوم: "على مجموعة من العناصر الدينامية والدائمة الحركة والتفاعل فيما بينها في زمان ومكان محدد وظروف معينة" (26).

ونجده عند جورج مونان Georges Mounin في معجمه اللساني الوضعية التي تترتب فيها الرسالة (27)، وتحدث عنه أيضا ياكبسون أثناء تحليله لوظائف الخطاب اللساني، وأسند إليه الوظيفة المرجعية التي تربط اللغة بالمرجع، وأحيانا لا يمكننا رؤية

السياق الوضعي الذي يتعلق بالمعطيات في الاتصال (الثقافية، النفسية، الجنسية البشرية، الفيزيائية)⁽²⁸⁾.

ولم يهمل الجاحظ هذه المسألة، وإنما ذكر الظروف السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية للمجتمع العباسي في تلك الفترة، إذ وضع لنا أثر البيئة في تغير الطباع واللهجة، ولذلك نجد أن اللغة تطبع بطبائع الوسط⁽²⁹⁾.

و- المدف أو التأثير But ou Influence:

إن أي عملية تواصل لا تخلو من هدف أو غرض، وإذا كان ذلك فليس باتصال، لأنه مقياس لنجاح الإبداع، كما يقصد به التفاعل بين عناصر الاتصال، والذي يعني تأثير من جانب وتأثر واستجابة من جانب آخر. ويعني عند البلاغيين الإقناع بأي وسيلة، وهو ما ذهب إليه الجاحظ حين استوفى شروط البيان في الفهم والإفهام، وهو غير ثابت، إذ يتغير حسب الرسائل والمواضيع، ووجوده دليل على كفاءة وقدرة المتصل.

ن- الرجوع Rétroaction ou feed back:

وهو الاستجابة التي تصدر عن متلقي الرسالة، وتدل على تفاعل عناصر الاتصال، قد تكون فورية كما هو في الاتصال المواجهي، وتكون آجلة كما هو في الاتصال الجماهيري حيث تتأخر استجابة المتلقي⁽³⁰⁾، وقد وردت في القرآن الكريم: ﴿فَإِنْ لَوْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَسْتَجِيبُونَ أَسْوَءَ هُمْ وَمَنْ أَحْلَىٰ مِمَّنْ أَتَّبَعَ هَوَاهُ يَغْوِرْ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾⁽³¹⁾.

ويمكن اعتبار العمل الأدبي رسالة وهذا ما جاء به الجاحظ في مؤلفاته المذكورة، مما خلف ردود أفعال لدى القراء، وما هي إلا استجابة لكنها آجلة، تمثلت في الدراسات حول أفكاره وآرائه كدراسات في اللغة والمعاجم لخليل، والبحث الأسلوبي "معاصرة وتراث" لرجاء عيد وغير ذلك.

ي- التشويش Bruit:

هو كل تدخل يعترض مسار العملية الإبداعية، فيؤثر عليها سلباً حتى وإن كان مرتبطاً بالأركان: المرسل، الرسالة، المستقبل، الوسيلة، السياق⁽³²⁾.

وقد انتبه الباحثون لذلك، ورأوا ضرورة تقضي جوانب عملية التواصل كي لا يكون عجز أو تعطيل يمنع بلوغ الرسالة ووصولها للمتلقي.

3- نماذج الاتصال

فكر العلماء من لغويين وإعلاميين في الاتصال وحقيقة وجوده، فهو أساس البشرية منذ ميلاد سيدنا آدم - عليه السلام - فبحثوا عن عناصره وظروفه وموضوعه، إلى أن أصبحت نظريات معاصرة قائمة بذاتها، تشرح الاتصال وتبين أركانه ودوافعه وشروط نجاحه، إلا أنها تختلف من عالم لآخر، وحسب الدراسة، توصلوا إلى أن عملية التواصل لا تتم إلا عن طريق اللسان أو ما هو خارج اللسان كالحرركات والصور، ومن ثم انقسمت نظرياتهم أو نماذجهم إلى:

أ - النماذج اللفظية.

ب- النماذج الرياضية

ج- النماذج اللفظية المصورة

د- النماذج التفسيرية⁽³³⁾

وحسب البيان ارتأينا أن نأخذ نماذج الاتصال اللفظي والنماذج اللفظية المصورة.

أ- النماذج اللفظية:

تعتمد هذه النماذج الرسائل اللفظية من ألفاظ وكلمات وعبارات أي اللغة، والتي أصبح الإنسان لا يستغني عنها، ويستخدمها في مجالات عدة. ومنها نموذج هارولد لازويل H. LASSWELL الذي توصل إلى أن عملية التواصل لا تحدث إلا بالإجابة عن هذه الأسئلة:

1 -من ؟ Qui

2 -يقول ماذا ؟ Dit quoi

3 -بأي وسيلة ؟ Par quel moyen

4 -لمن ؟ A qui

5 -وبأي تأثير ؟ Avec quel effect⁽³⁴⁾

لقد ذكر لازويل التأثير ونسي الهدف، الذي يكون من أجله الاتصال، والشيء نفسه عند برلو Berlo، الذي يقتصر نموذج على:

1 -المصدر

2 -الرسالة

3 -القناة

4 -المستقبل⁽³⁵⁾

Raymond. ريموند نيكسون ولكن بعد ذلك ورد تعديل جاء به B.Nikson، فأضاف الهدف وأصبحت العبارة على الشكل التالي:

- من ؟

- يقول ماذا؟

- لمن ؟

- وما هو تأثير ما يقال أو في أي ظروف ؟

- ولأي هدف ؟⁽³⁶⁾

ب- النماذج اللفظية المصورة: ونذكر منها: نماذج الاتصال بين فردين ونماذج الاتصال الجماهيري ويمكننا أن نعتمد على:

1- نموذج روس Ross: الذي يتصور عملية الاتصال كما يلي: ⁽³⁷⁾

Sender المرسل -

Message الرسالة -

Channel الوسيلة -

Receveur المتلقي -

Feed Back رجع الصدى -

Contexte السياق -

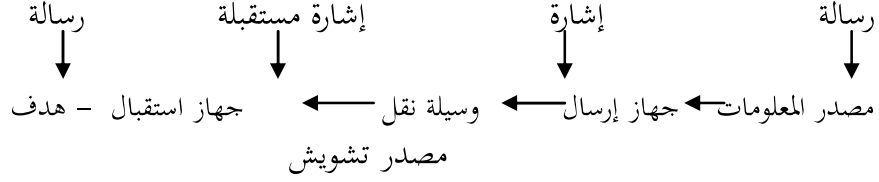
وفي هذا النموذج يؤكد أهمية السياق أو الطرف الذي يحدث فيه الاتصال، وهو ما جاء حديثا على غرار النماذج السابقة، كما أنه ذكر رجع الصدى أو الاستجابة التي تنتظر من هذه العملية.

2- نموذج شانون وويفر Chaud Channon Weaver

ويوضح عملية الاتصال بين فردين، وهو يقوم على مفاهيم رياضية، تشبه الاتصال بعمل الآلات التي تنقل المعلومات⁽³⁸⁾.

وينطلق من أن الرسالة يختارها المصدر حيث يتم وضعها في كود بواسطة جهاز إرسال، الذي يحولها إلى إشارات، ثم يقوم جهاز الاستقبال بتفكيكها، وتحويلها إلى رسالة، فيمكن الهدف من استقبالها، ولا ينسى التغيرات التي تحدث في جهازي الإرسال والاستقبال والتي ترجع إلى التشويش، ومن ثم رأى أنه من

الممكن أن ندرسه من الجانب الدلالي، وكذا التأثيرات الخارجية لمعرفة المشاكل التي تطرأ على العملية.



نموذج شانون وويفر⁽³⁹⁾

ومما سبق ينبغي أن نهتم بكل عنصر من عناصر الاتصال لأنها تشكل سلسلة، وفقدان حلقة يؤدي إلى تفككها.

5-الموازنة بين البيان ونصريات الاتصال والإعلام:

لم يهمل الجاحظ الاتصال وتلفظ عنه باسم البيان، ورأى أنه حتى يحدث لابد من عناصر مكونة له ويوردها كما يلي:

أ- القائل

ب- السامع

ت- كل شيء كشف القناع

ث- الدليل

ج- الموضوع

وكل عنصر له مثيل في عملية الاتصال المعاصرة التي تتكون من:

أ- المتصل أو المرسل

ب- المتلقي (المستقبل)

ت- الرسالة

ث- الوسيلة

ج- الوسيلة

ح- الهدف أو التأثير⁽⁴⁰⁾.

خ- السياق

ويمكن أن نوضح ذلك بالمخطط التالي:

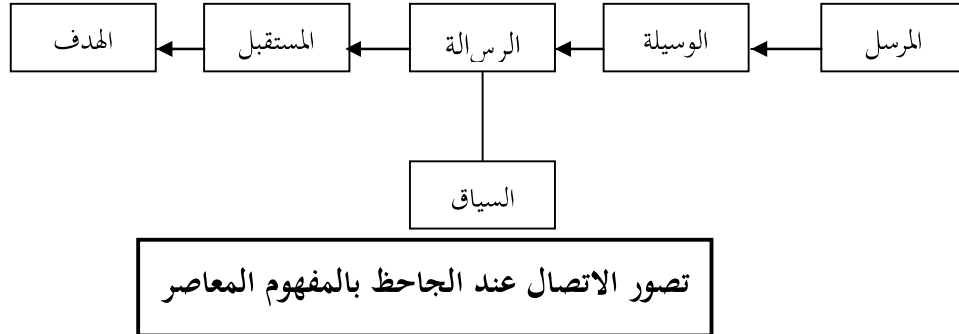


ومما سبق فإن ما جاء به الجاحظ من تصورات اتصالية ينطبق ويوافق ما أتى به كل من هارولد لازويل وشانون وويفر حيث انتبهوا إلى الهدف أو الغرض، الذي ينتظر من عملية التواصل كما أنه يدل على نجاحها. فحين نرى ذلك غائبا عند كل من برلو وروس وهارولد لازويل وياكبسون بالرغم من توافر أغلب العناصر وخاصة طرفا الاتصال، أما ما يجب مراعاته السياق أو المرجع، الذي اهتم به الجاحظ واقترب من نظرية السياق الحديثة، ووضح أهميته في التواصل بشطريه مثلما اهتم به روس وياكبسون الذي اهتم إلى أن المرسل اللغوية تقتضي سياقاً تحيل إليه يدركه المرسل والمرسل إليه. ويتسنى لنا مقارنة التصويرين في ضوء الشكلين الآتين:

1- القائل ← الدليل ← كل شيء كشف القناع ← السامع ← الغاية

↓
الموضع أو المقام

تصور الاتصال عند الجاحظ



ومن هنا فإن البيان الذي تحدث عنه الجاحظ منذ زمن بعيد هو الاتصال بالمفهوم المعاصر، وما أتى به هو تأصيل لعلم هو علم الاتصال.

المولمش

- 1- نصوص تراثية في ضوء علم الاتصال المعاصر، خليل أبو أصبع، دار آرام، 2000، ص72.
- 2- لسان العرب، ابن منظور، المجلد الأول، مادة بين، ص300، 302.
- 3- المصدر نفسه، مادة بين، ص302.
- 4- البيان والتبيين، الجاحظ، ج 1، عبد السلام محمد هارو ن، دار الجيل بيروت، ج 1 (د.ط) ص 202.
- 5- ينظر: البيان في ضوء الأساليب العربية، عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة والنشر، 2000 ص18.
- 6- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع السيد أحمد الهاشمي، تح، حسن حمد، دار الجيل، ص:154.
- 7- ينظر: البيان في ضوء الأساليب العربية، عائشة حسين فريد، ص:19.
- 8- القرآن الكريم بقراءة حفص، سورة الرحمان، الآية: 1-4.
- 9- سورة النحل، الآية89.
- 10- البيان والتبيين، الجاحظ، ج1، ص76.
- 11- ينظر: الحيوان، الجاحظ، المجلد الأول، ص 35.
- 12- 13- المصدر نفسه، المجلد الأول، ص35.
- 14- ينظر: المدخل إلى وسائل الإعلام، عبد العزيز شرف، ط 2، دار الكتاب المصري والليباني، 1982، ص18.
- 15- ينظر: الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، ط 2، الدار العربية للكتاب، 1982، ص138.
- 16- ينظر: نصوص تراثية في ضوء علم الاتصال المعاصر، خليل أبو أصبع، ص20.
- 17- Dictionnaire de linguistique. Jean Dupois, p:314
- 18- نصوص تراثية في ضوء علم الاتصال المعاصر، خليل أبو أصبع، ص 19.
- 19- البيان والتبيين، الجاحظ، ج1، ص76.
- 20- ينظر: رسائل الجاحظ، الرسائل السياسية، الجاحظ، تقديم علي أبو ملح، دار مكتبة الهلال، ط1، ص337.
- 21- ينظر: رسائل الجاحظ الكلامية، الجاحظ، علي أبو ملح، ص:39.
- 22- ينظر: المدخل إلى وسائل الإعلام عبد العزيز شرف، ص131.
- 23- ينظر: الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، محمد سلامة والسيد عبد الحميد عطية، ص 78.
- 24- ينظر: البيان والتبيين، الجاحظ، ج1، ص76.
- 25- نصوص تراثية في ضوء الاتصال المعاصر، خليل أبو أصبع، ص19.
- 26- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص46.

27- Voir: Dctionnaire de la linguistique. Gerges Mounin .2eme edition
.paris,1995,p83.

28- La communication de transmission à la relation, Jean Lohisse,de Boeck
Université ,Belgique,1ereeditin, 2001,p 47.

29- ينظر: الحيوان، الجاحظ، المجلد الثاني، ص295.

30- ينظر: نصوص تراثية في ضوء علم الاتصال المعاصر، خليل
أبو أصبع، ص31، 33.

31- - سورة القصص، الآية 50.

32- ينظر: نصوص تراثية في ضوء علم الاتصال المعاصر، خليل أبو أصبع، ص 19.

33- الأسس العلمية لنظريات الإعلام، جهان رشتي، ص 33.

33-34- La communication de la transmission à la relation. Jean Lohisse,p:88.

36- ينظر: الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، محمد سلامة محمد غباري والسيد عبد
الحميد عطية، ص 79.

37- الاتصال ونظرياته المعاصرة حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، ص 41.

38- ينظر: الأسس العلمية لنظرية الإعلام، جهان رشتي، ص123.

39- المرجع نفسه، ص123، 136.

40- ينظر: نصوص تراثية في ضوء علم الاتصال المعاصر، خليل أبو أصبع، ص 72.